

## القرار الصادر عن المؤتمر العام الـ 13 لاتحاد البرلمانات الأفريقية بخصوص هجرة اليهود السوفيات واستيطانهم في الأراضي العربية المحتلة\*

القاهرة، 15/3/1990

قرار رقم 90/13/48

بشأن

هجرة اليهود السوفيت واستيطانهم  
في الأراضي العربية المحتلة

إن اتحاد البرلمانات المجتمع في مؤتمره العام الثالث عشر في القاهرة (جمهورية مصر العربية) يومي 13 و14 مارس 1990.

إذ يسلم بأن حق الفرد في الهجرة من الحقوق المرعية بمقتضى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948) والاتفاقية الدولية في شأن الحقوق المدنية والسياسية (1966) شريطة أن تكون هذه الهجرة فردية طوعية وألا تتم على حساب الآخرين.

وإذ يسلم بأن عدم توفر أي من هذه الشروط في الهجرة يخرجها من نطاق المشروعية ويجعلها تشكل اعتداءً على حقوق الشعب المستهدف بالهجرة والتوطين على أرضه ويتعارض مع اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 التي تقضي بالتزام سلطات الاحتلال بعدم تغيير الطبيعة الديموغرافية للأراضي المحتلة وبصفة خاصة المادة 49 منها التي تحرم على دول الاحتلال نقل سكانها المدنيين إلى الأراضي المحتلة.

وإذ يرى أن توطين المهاجرين في الأراضي العربية المحتلة، وبصفة خاصة الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة، إنما هو تكريس للاستيطان الاستعماري في هذه المناطق وعدوان صارخ على حقوق الإنسان الفلسطيني على أرضه وميراثه التاريخي والحضاري والإنساني حيث يأتي توطين المهاجرين السوفييت على حساب الفلسطينيين أصحاب وسكان هذه الأراضي ويعمل على ترحيلهم للأراضي المجاورة ويهدد السلام والأمن في المنطقة ويمثل عبئاً

---

\* المصدر: البرلمان العربي، دمشق، ع 39-40 (كانون الثاني (يناير) - حزيران (يونيو) 1990)، 48 - 50.

على مواردها خاصة الموارد المائية التي تعاني المنطقة من نقص فيها بسبب استنزاف إسرائيل لهذه الموارد.

وإذ يساوره بالغ القلق إزاء العواقب الوخيمة الناجمة عن تدفق المهاجرين اليهود وتوطينهم في الأراضي العربية المحتلة، وذلك بالنسبة للجهود المبذولة من أجل تحقيق السلام الشامل والدائم والعدل في المنطقة.

وإذ يدرك أن مفاصلة إسرائيل في عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط قد ساعدها على تنفيذ مخططاتها بشأن العمل من أجل توطين المهاجرين اليهود في الأراضي المحتلة وعلى استمرار ممارساتها القمعية وأساليب البطش والإرهاب ضد الشعب الفلسطيني في هذه الأراضي.

وإذ يؤكد مجدداً اقتناعه بضرورة الإسراع في عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تحت إشراف الأمم المتحدة وبمشاركة جميع الأطراف المعنية وأولها منظمة التحرير الفلسطينية والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن باعتبار أن ذلك هو الأسلوب الأمثل لتسوية النزاع في الشرق الأوسط وتحقيق سلام دائم وعدل في المنطقة.

1- يؤكد أن احترام حق الفرد لا يتحقق بانتهاك حق شعب آخر، وأنه لذلك يرفض ويدين هجرة وتوطين اليهود في الأراضي العربية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية وقطاع غزة.

2- يطالب بالتنفيذ الفوري لقرارات الأمم المتحدة وخاصة قراري مجلس الأمن 446 (1979)، 465 (1980) اللذين يدينان الممارسات الاستيطانية الإسرائيلية غير القانونية ويطالبان إسرائيل بإزالة المستوطنات القائمة ووقف إنشاء مستوطنات جديدة ويدعون إلى إنشاء لجنة تابعة للمجلس لدراسة مراقبة وضع الاستيطان في الأراضي المحتلة.

3- يطالب المجتمع الدولي وكل القوى المحبة للسلام بأن تتحمل مسؤوليتها الإنسانية إزاء قضية الشعب الفلسطيني والضغط على إسرائيل من أجل وقف تهجير وتوطين اليهود في الأراضي الفلسطينية العربية المحتلة لما يمثله ذلك من انتهاك للقانون الدولي ولحقوق الإنسان واعتداء على الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وتهديد لأمن المنطقة الذي يرتبط أوثق الارتباط بأمن القارة الأفريقية وإفشال للمساعي المبذولة للتوصل لتسوية سلمية ودائمة وعادلة لمشكلة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية.

4- يعرب عن اعتزازه بالنضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي والذي تجسده الانتفاضة، وسمود الشعب الفلسطيني الباسل في مواجهة البطش والقمع والإرهاب الإسرائيلي، ويؤكد وقوفه إلى جانب الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من أجل استعادة حقوقه

المشروعة وإقامة دولته الفلسطينية على أرضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

5- يطالب الأمم المتحدة والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن حث إسرائيل على التعجيل بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط وفقاً للقرارات التي أصدرتها الأمم المتحدة في شأن القضية الفلسطينية.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbeirut@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/>